



سينما

hussain.sa@saknews.net



21

العدد (١٣٧٢٢) - السنة الأربعةون - الأحد ٤ محرم ١٤٣٧ هـ - ١٨ أكتوبر ٢٠١٥ م.

هوليوود تحوّل «فضيحة فولكس فاغن» إلى فيلم سينمائي

ذكرت تقارير أن فضيحة عوادم سيارات فولكس فاغن التي تعمل بالديزل، قد أسرت مخيلة هوليوود التي تعتمد تحويل القصة إلى فيلم. شركة الإنتاج التي يمتلكها الممثل ليوناردو دي كابريو قد انضمت إلى شركة «بارامونت بيكتشرز» لإنتاج الفيلم. وسوف يستند الفيلم إلى كتاب للمؤلف جاك بويتنج حول الفضيحة. وقال الاستوديو: إن المؤلف يكتب العمل بالاشتراك مع شركة إنتاج «أبيان واي» التي يمتلكها دي كابريو. «دي كابريو، سيشارك في الإنتاج. ولم تتخذ قرارات بعد بشأن مخرج الفيلم أو طاقم التمثيل، ووجهت هيئات معنية باللوائح التنظيمية للبيئة في الولايات المتحدة الشهر الماضي اتهامات بأن هناك برنامجاً مريباً في مركبات فولكس فاغن التي تعمل بالديزل، مصمما بصورة تجعله يتغلب على اختبارات العوادم. ومنذ ذلك الحين كشفت الشركة أنه تم تركيب هذا البرنامج في حوالي ١١ مليون سيارة في جميع أنحاء العالم. وقد بدأ مدعون في جميع أنحاء العالم في فتح تحقيقات في «فولكس فاغن»، في أعقاب الفضيحة التي أسفرت عن رفع مئات من الدعاوى القضائية ضد الشركة. واستقالة رئيس «فولكس فاغن»، مارتن فينتركورن.



سينماته

من ذاكرة السينما
نور الشريف .. هرم العطاء، ٢٠
حدوته مصرية، ١٩٨٢.

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

بعد فيلم (حدوته مصرية، ١٩٨٢)، واحداً من الأفلام القليلة في تاريخ السينما المصرية، التي توصف بالجودة والعمق والإبهار. وضع المخرج يوسف شاهين في فيلمه هذا، خلاصة تجاربه ومعاناته وترمده وإحباطاته وانتصاراته... إنه فيلم يثمد المتفرج ويستحوذ على تفكيره ويهزه من الأعماق. اختار شاهين حشداً كبيراً من ممثلي عصر لتجسيد شخصيات السيناريو الذي وضعه شاهين نفسه، ونجح في إدراتهم جميعاً بشكل مدهش، مما جعل النقاد العالميين في مهرجان برلين الدولي يجمعون على الإشادة بمستوى الأداء التمثيلي. فكان نور الشريف في الأنخج ظهور له على الشاشة وهو يمثل دور شاهين، أي شخصية يحيى شكري مراد. ومع نور الشريف كان هناك: ماجدة الخطيب في دور شافيتة، سهير البابلي في دور والدته، محمود المليجي في دور والده، محسن محي الدين في دور شاهين وهو شاباً مكلماً دوره في (إسكندرية ليه)، يسرا في دور زوجته، رجاء حسين في دور بنت الشعب الأصلية، سيف الدين في دور الصديق الوصولي، أحمد محرز في دور الطبيب الصديق، محمد منير في دور الصديق الوفي والتقدمي ومساعد في الإخراج. في فيلمه هذا، يقدم يوسف شاهين سيرته الذاتية كإسنان وفنان، وهو بالتالي إبحار داخل الذات. وتعتبر هذه التجربة السينمائية الثالثة من نوعها، بعد أن قدمها أولاً المخرج إيليا كازان في فيلم (أمريكا.. أمريكا)، وقام بتكرارها المخرج يوب فوس في فيلم (كل هذا الجاز).

شاهين هنا يواصل ما بدأه في فيلمه الأسبق (إسكندرية.. ليه، ١٩٧٨)، والذي قدم فيه فترة متقدمة من تاريخ نشأته وبداية تعلقه بفن السينما. أما في هذا الفيلم فنرى شاهين وقد كبر وأصبح مخرجاً مشهوراً عرّفه عركته الحياة وتميز بالثق والتعدد على ذاته والواقع وعلى كل الأفراد المحيطين به. إن يوسف شاهين في فيلمه هذا يقدم رؤية ذاتية بكل أبعادها الإنسانية والعاطفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والوطنية والقيومية.

يبدأ الفيلم أثناء إخراج يوسف شاهين (نور الشريف) لفيلم العصفور، وتعرضه لأزمة قلبية، واضطراره لإجراء عملية جراحية في لندن على يد الدكتور المصري مجدي يعقوب، هذه العملية التي فجر داخله أزمة الفنان والإنسان، أزمة المفكر والمخرج... وتتداعى ذكريات الطفولة والصبا والشباب بما تختزنه من مكونات وتجارب في الوعي اللاوعي. وتبدأ هذه التذكريات وشاهين في غرفة العمليات، بعد أن يسري المخرطي في جسده، ويسقط في حالة اللاوعي ويبدو شريط الذاكرة، مسترجعاً علاقاته بأفراد أسرته والأخريين.

ويبدأ شاهين بمحاكمة نفسه أولاً، والمحيطين من حوله ثانياً، ويمتدحه ثانياً. هذه المحاكمة التي نصبت.. بشكل سريلي، داخل جسم شاهين وبالتحديد في قصته الصوري.. محاكمة جريئة وصريحة تجمع بين الجلال والقاضي، بين المتهم والمحلف، وتذك بين الحاكم والمحكوم. فهي محاكمة للذات والواقع والعصر الذي يعيشه شاهين. في البدء نرى مجموعة كبيرة من عسات الكليزمايون والجمهور، لكل ينتظر بدا المحاكمة. وفيها يدخل المتهم (أسامة ندير) - طفل صغير في الثامنة من العمر. يحيطه الحراس ويضعونه في القفص، فهو مهم بمحاولة قتل يوسف شاهين. ومن خلال الحوار، تتكشف بأن هذا الطفل هو شاهين في الصغر ويحمل القيم والمبادئ والبراءة في شخصية شاهين، ولأنه نسيه وانجده عنه، فهو يدور عليه ويحاول قتله. وتبدأ المحاكمة بالبحث عن الجناة الحقيقيين في محاولة قتل يوسف شاهين والمشتريين مع الطفل المعتد.

يبدأ شاهين بمحاكمة الأم.. الأب.. الأخت في صورة واقعية سريلية. ثم ينتقل إلى محاكمة الزوجة.. الأبناء.. المدرسة.. السلطة.. الأصدقاء.. المجتمع والدولة. ويقدم رؤيته السياسية والاجتماعية بعق ووعي، فيالرغم من أنه ينحدر من أسرة بوجوارزية تتمسك بالتقاليد الأرستقراطية، إلا أنه فنان يقدم أفلاماً عن الكادحين.



عاد المخرج جيريرو ديل تورور إلى قصصه الغمضة مجدداً في فيلم الرعب والغماتازيا الجديد Crimson Peak الذي يتمحور حول قصة حب غريبة ومرعبة في القرن التاسع عشر، تدور أحداثه حول كاتبة شابة طموحة تدعى Edith Cushing (واسيكوسكا)، تتزوج من Sir Thomas Sharpe (Dr. Alan McMichael، توم هيدلستون) لكنها تكتشف لاحقاً أن زوجها الوسيم يخفي الكثير من الأسرار، حيث يحوي منزله الكثير من الأمور الغامضة والتسبيحية والتي يحاول إخفاؤها بشدة بمساعدة شقيقته (تتاستين).

تستمر مدة عرض الفيلم ١١٩ دقيقة وهو من إنتاج Legendary Pictures وتوزيع Universal Pictures، من تصويرو في تورونتو باستوديوهات Pinewood Toronto، وفي مدينة كينغستون شرق مقاطعة أونتاريو في كندا. وقال المخرج المكسيكي جيريرو ديل تورو، إنه يفضي أمراً جديداً على الرومانسية في فيلمه، «ويأتي الجديد من خلال مبالاة الأنوار الكلاسيكية الاجتماعية عند اللتر والأنثى، أي أنه يجعل الرجل في الفيلم بلا فائدة».

تتعرض عائلة Cushing لمأساة وتجد نفسها ممزقة بين صديق طفولتها وانجذابها نحو شاب غريب، وأثناء محاولتها الهروب من أشباح الماضي تجد نفسها في منزل يتفكس، ينفز ويتفكس. يمثل زواج Cushing نزوة الأحداث وبداية الإثارة والرعب في قصة الفيلم حيث تستيقظ الفتاة في مكان غريب شبهاً بزواج لا تعلم عنه إلا القليل ثم تتأب بينهما قصة حب

Keeping Room نظرة مؤلمة إلى النساء في زمن الحرب

تدور الأحداث في مكان ما من الجنوب الأمريكي في عام ١٨٦٥، يبدأ فيلم The Keeping Room بسماع صوت نساء يحاولن البقاء على قيد الحياة بعد تدمير منزلهن وقتل أفراد عائلتهن نتيجة الحرب الأهلية الأمريكية. أوغوستا (بريت مارلينغ) هي الشقيقة الكبرى والقوية والذكية وهي تحمي منزلها الذي يشمل شقيقها الضعيف، لوي (هايلي ستانفيلد) والوفاة والضعيفة و«عبدتهما» ماد (مونا أوتارو). يترقب بين جنديان سافلان من جنود الاتحاد، وهما يبدوان متعاطفين للشرب والنساء، تتخيم مظاهر العنف الجنسي وغيرها من الاعتداءات على أجواء الفيلم. المخرج إخراج دانيال باربر ويسود جو كئيبي ومدروس في مختلف المشاهد التي تعج بالأسلحة ومظاهر الكبح. استعملت فيه إضاءة وامضة وياهنة وبود المنازل الكثرة، وقد ترسخت هذه الأجواء عبر الأصوات الهامسة، وحتى الهواء يتأوه ويشن. تولت جوليا هارت كتابة السيناريو وترتبط الصراعات التي طرحها بالنساء على وجه خاص: مشاهد الاعتصاب متكررة والتهديدات التي تتعرض لها النساء دائماً. لكن تتخلى أوغوستا عن أنوثتها لأنها تضطر إلى التحول إلى رجل المنزل في ظل غياب الرجال. تبدو لعبة تبادل الأنوار آخر تكتيك فاعل كي تبقى الحروب وتحمّل النساء عواقب تلك الحروب الوحشية.



Crimson peak
يعيد المخرج جيريرو ديل تورو إلى دور السينما



النخ

فيلم أكشن وتشويق حول إحدى عمليات السطو المسلح معقدة التفاصيل والمخطط لها بعناية على بنك كيب تاوان جنوب إفريقيا، ولكنها تنوء بالفشل مما يترك قائدة العملية في خطر الإمساك بها بعد أن سقط القناع من وجهها. من إخراج الكندي ستيفن كامبليون، وبطولة الممثلة (خانزاير الأزياء الأوكراينية/ الفرنسية أولغا كيريلينكو، بمشاركة الممثل المخضرم مورغان فريمان.



خانزاير الحرب

فيلم دراما تدور أحداثه أثناء حقبة الحرب العالمية الثانية حول إحدى الوحدات العسكرية الخارقة في الجيش الأمريكي، والتي أطلق عليها لقب (خانزاير الحرب) والتي يتوجب عليها التسلل وراء خطوط العدو لتفكيك القوات النازية بكل السبل المتاحة.

الفيلم من إنتاج (شوتزل بروودكشنز، في أم أي وورلد وايس، فيردي بروودكشنز) وإخراج الألماني/الأميركي راين ليكل.

«هو سماني مالا»

درس في شجاعة الفتاة الباكستانية ضد طالبان

«هو سماني مالا، فيلم وثائقي للمخرج الأمريكي «فيديز جيجنهاليم»، يتناول من جوانب عدة، شخصية الفتاة الباكستانية التي أصبحت من تعتبر الأصغر سناً من الذين حصلوا على جائزة نوبل للسلام، «مالا»، وهي في الخامسة عشرة من عمرها، ححلة في بلاندا، من أجل الدفاع عن حق الفتيات في التعليم، وجعلت تلك قضيتها الرئيسية فيما بعد، جابت العالم للترحيب لها ودعمها، لكنها تعرضت في بلدنا باكستان، لكثير من التهديدات من جانب جماعة طالبان التي تناهض تعليم الفتيات بدعوى تعارض التعليم الحديث مع الإسلام، وكانت نتيجة تثبتت مالا بموقفها والتعبير عنه علانية وتوجيه الانتقادات إلى طالبان، ما أطلق مسلح ثلاث رصاصات عليها فاصفيا في جبهتها إصابات خطيرة، ووقدت بين الحياة والموت، قبل أن يتم نقلها إلى بريطانيا حيث أجريت لها عملية جراحية وتمكن الجراحون من إنقاذ حياتها لكنها فقدت السمع في إحدى أذنيها، كما أصبح جزء من وجهها عاجزاً يعانى من الشلل.

يتكون الفيلم من مشاهد وثائقية صورت في باكستان منها لقطات عديدة للتفجيرات التي دمرت عدد من المدارس التي لإقليم سوات الذي تنتمي إليه مالا، ولقطات خاطفة يستطلع المخرج خلالها آراء عدد من الأشخاص في الشارع الباكستاني عن أبيهم في موقف مالا وكيف ينظرون إليها، وعن وجودها حالياً خارج البلاد، كما يضم مقاطع صوتية لبعض قيادات طالبان وهم يتوعدون بإتزال العنق الصارم على كل من تنجراً وخالف أوامرهم بالاستماع عن الذهاب إلى المدرسة. وهناك مقابلات مصورة مع مالا وكل أفراد عائلتها في مدينة برمنجهام

البريطانية حيث يقيمون بعد مغادرتهم باكستان. يمزج المخرج بين الأسلوب التسجيلي وأسلوب أفلام (الرسوم) فهو يستخدم التحريك لتعويض النقص في الصور المباشرة التي تستكمل رواية قصة مالا وعائلتها، وهذا الجزء يكون من رسوم بيديها الفنان «جيسون كارينتر»، منها على سبيل المثال رسوم تصور مالا في طفولتها وعلاقتها الوثيقة بوالدها الذي لعب دوراً كبيراً في حياتها، وهي علاقة تتضح أيضاً من خلال ما يرويها البعض ومنهم ممرضة كانت شاهدة عليها عندما ألغقت التعليم الخديري عقب إجراء العملية الجراحية لها في مستشفى بمدينة برمنجهام مباشرة، عندما كان أول سؤال وجهته مالا إليها بعد تحولت إلى أسطورة يتخالفها الناس حتى يومنا هذا، أي إلى زمن لفتاة مناضلة مقاومة تتمسك بموقفها حتى لو دفعته حياتها ثمناً له، تروي مالا بصوتها الكثير من التفاصيل في الفيلم، وتتوقف أمام فكرة رواية الأحداث اليومية التي تشاهدها في بلدنا وما يقوم به مسلم طالبان الذين نسفوا ٤٠٠ مدرسة، والتهديدات التي صدرت عنهم لها، وكانت مالا تكتب يوميات ترسلها إلى موقع بي.بي.سي.تي ونشرها يومياً، وهي الوحيدة التي وافقت على القيام بذلك، تحت اسم مستعار. يصور الفيلم تأثير والدها عليها وهو الذي اختار التدريس مهنة له في البداية إيما عنه بدور التعليم

مالين أكرمان في «نهاية البنات»

تشارك النجمة الحسانة مالين أكرمان فيلم الرعب والكوميديا «نهاية البنات»، تدور أحداث الفيلم حول شابة حسناء يسترجعها إلى الغاية بعض الشباب، ليستغلها في بعض الطقوس المنحرفة، لكن تحدث مفاجآت كثيرة في العمل تكون وراء خطوط العدو، تيسا فارميغا، ونينا دوبروف، ميدلديس، إخراج تود توماسيس، ميدلديش.



النجمة ريبكا فيرعسون تجري معادلات لتتضم إلى مايكل فاسبندر في بطولة THE SNOWMAN

أعلنت مصادر اعلامية أن نجمة Mission: Impossible Rogue Nation فيرعسون تقوم بإجراء معادلات للتضم إلى النجم «سايسكل فاسبندر» في الفيلم القادم المقبل من إحدى أشهر روايات الجريمة وأفضلها تحقيقاً للبيعتات The Snowman للكاتبة النرويجية جونسو والذي اتجه في العام الماضي إتهج إلى مخرج جديد وهو مخرج فيلم الرعب Swedish Let the Right One In من إخراج الفريدسون، ورواية The Snowman رجل الثلج هي الرواية السابعة من سلسلة روايات نيسو وتدور أحداثها حول هاري هول المحقق الذي ظهر في ١٠ مؤلفات نيسو والذي يعمل في شرطة مدينة أوسلو، وتحكي الأحداث قصة تحقيق هول في لغز اختفاء امرأة لم تخلف وراءها أي أثر سوى وشاح وري وضع حول عنق رجل تلج ظهر فجأة وبطريقة غامضة في باحة منزلها في وقت مبكر من ذلك اليوم. ومن الجدير بالذكر أن النجمة السويدية فيرعسون سوف تقوم بمشاركة البطولة في الفيلم القادم المقبل من إحدى أنجح روايات The Girl on the Train Train إلى جانب جانب النجمة إيبيلي بلنت والنجم جاريه ليتو. كما أنه من المحتمل أن تكون في الجزء الثاني من فيلم الخيال العلمي المختلط للمخرج ريدلي سكوت Prometheus Alien: Paradise Lost.



الانلقاء بعيداً عن عيون أفراد أسرتهما، باكستان. يتحدث مالا عن شخصية أمها التي كانت تتمتع بجمال خاص، وتتشاهد صوراً فوتوغرافية عديمة لادم وحدها، ثم لها مع زوجها ومع مالا وهي طفلة صغيرة، ثم مع أبنائها الثلاثة. وتقول مالا إنها تعتقد أن أمها ليست حرة تماماً كونها لم تحصل على التعليم. ويمزج المخرج بين الصور الفوتوغرافية ومشاهد التحريك والمخاطبات المباشرة، في مسار سردي لا يتبع خطاً زمنياً صاعداً يسير بشكل متقطع حسب تسلسل الأحداث، بل يتأرجح طوال الوقت بين الأزمنة المختلفة بدون ترتيب في تناول الأحداث. وتدو مالا حيناً وهي تتحدث بحكمة الكبار، وحيناً آخر وهي تواجه الكاميرا في هشّة وخجل كطلة تراجك أمام أسئلة المخرج لكنها تختار الكتب التي تعتبرها المفضلة لديها وتطلع عليها داخل غرفتها الخاصة التي تحذوي على الكثير منها، ثم تتوقف في معاناة مرحة أمام كاميرا الذي أصدرته وتروي فيه تجربتها وهو كتاب «إسمي مالا»، الذي أسعدته من المخرج فيلمه.

في نشر الوعي الاجتماعي والسياسي، وكيف أمن بضرورة تعليم المرأة، وفي فصل يتحدث هو عن نشأته وعن تأثير والده عليه الذي كان خطيباً ملوفاً يملك قدرة على الإقناع، ثم نرى كيف نجح هو في تأسيس مدرسة بيميلج ١٥٠ دولاراً فقط، لم يكن فيها سوى ثلاثة تلاميذ، قاعة التعليم في المدرسة التي أسسها ضد طالبان وسياسياتاً محرضاً على التصدي لما يحدث هناك، وباستخدام الرسوم أيضاً تروي مالا كيف أنها وهي لاتزال بعد طفلة صغيرة كانت تدلف إلى قاعة التعليم في المدرسة التي أسسها وأبوها وهي خالية، لكي تتخيل نفسها وهي تلقي الدروس على التلاميذ؛ يتسلل المخرج بالكاميرا إلى المنزل الذي تقيم فيه مالا مع أسرتهما حالياً في برمنجهام، يتنقل في الحديث إليها إلى الحديث في شقيقها ووالدها، وبينما يروي والدها عن علاقته بوالدها من قبل أن يتزوجا، وكيف كان محظوراً عليهم في تلك الفترة